

صورة المراسل الحربي لدى جمهور مناطق النزاع

The image of the war correspondent in the public of conflict zones

م.د. كاظم عيدان شديد الفرطوسي⁽¹⁾

Lect. Khadim Idan Shedid Fretousi

المستخلص

تتكون الصورة من مكونات كثيرة من المعلومات والحقائق والمعارف والاتجاهات النفسية والتصورات والأنماط الجامدة، ويتم اكتسابها عن طريق الخبرة المتراكمة لدى الفرد عبر سنوات حياته، وأصبحت وسائل الإعلام أهم مصادر تشكيل الصورة لاسيما بعد التطور التكنولوجي وثورة الاتصالات والمعلومات التي نعيشها الآن، وتزايد فاعليتها وقدرتها التأثيرية على الجمهور الذي يؤدي بالتالي إلى خلق آراء واتجاهات تكون الصورة الذهنية التي تستهدفها تجاه الأشخاص والأشياء والمنظمات والدول فيما بعد، ولم يُعدّ دور وسائل الإعلام يقتصر على نقل المعلومات فقط، بل أصبحت تؤدي دوراً مهماً في تشكيل الصورة للشعوب والدول والمنظمات على حد سواء. لذا يحاول هذا البحث أن يعطي صورة متكاملة عن نظرة الجمهور في مناطق النزاع وآرائهم ومواقفهم تجاه المراسلين الحربيين، وبذلك تتمثل مشكلة البحث في الاجابة عن تساؤل رئيس يتمحور في: (ما الصورة السائدة لدى جمهور مناطق النزاع عن المراسل الحربي؟)

ويهدف البحث الى الكشف عن طبيعة الصورة الذهنية التي يحملها الجمهور عن المراسل الحربي في مناطق النزاع (سلبية ام ايجابية)، كما يهدف البحث الى معرفة العوامل التي ادت الى تشكيل تلك الصورة

١ - جامعة الامام جعفر الصادق - البغداد - و idankadhem@yahoo.com

عن المراسل الحربي لدى جمهور مناطق النزاع، اكتشاف مدى متابعة جمهور مناطق النزاع للمراسلين الحربيين، وقد استخدم الباحث المنهج المسحي بمدف جمع المعلومات وتبويبها وتحليلها، واستخدم الباحث استمارة استبيان للتعرف على استجابات المبحوثين بخصوص مشكلة البحث التي نحن بصدد دراستها، وقد وزع الباحث الاستبانة بالنسبة لجمهور المحافظات التي دارت بها الصراعات الحربية باعتبار أن هؤلاء الجمهور يمثلون عينة المجتمع في مناطق النزاع المستهدف من الدراسة، بحكم أنهم شريحة مهمة ومستهدفة من هذا البحث والذي بلغ عددهم (٤٠٠) مبحوث.

الكلمات الافتتاحية: الصورة، المراسل الحربي، جمهور مناطق النزاع.

Abstract

The image is composed of many components of information, facts, knowledge, psychological trends, perceptions and stereotypes, and are acquired through the accumulated experience of the individual throughout his life, and the media became the most important sources of image formation, especially after the technological development and the revolution of communication and information that we live now, and increasing effectiveness and impact on The public, which consequently creates opinions and trends, is the mental image that targets the people, objects, organizations and countries later, and the role of the media is no longer limited to the transmission of information only, What's in the formation of peoples and nations and organizations alike.

The research aims at identifying the nature of the mental image of the military reporter in the conflict zones (negative or positive). The research aims at identifying the factors that led to the formation of this picture of the military correspondent in the conflict zones. And the researcher used a questionnaire to identify the respondents' responses to the research problem that we are studying. Therefore, this research attempts to provide an integrated picture of the public opinion in the conflict areas and their opinions and attitudes towards the war correspondents. The problem of this research is to answer the question of the president The researcher used the survey method to collect, categorize and analyze the information. The researcher distributed the questionnaire to the public in the governorates where the war conflicts took place, considering that these people represent the sample of society in the conflict zones The target of the study, as they are an important and targeted segment of this research, which amounted to (400) researcher.

Keywords: Image, War correspondent, Conflict zone audience.

المقدمة

في عالم مثل عالمنا اليوم، الذي تكثرت فيه الحروب إلى حد يثير القلق، وتقلنا وسائل الإعلام على مختلف أشكالها يومياً إلى ساحات مختلفة للحروب والصراعات المسلحة، فمستهلك أخبار وسائل الإعلام ينتقل

من مشهد حرب إلى آخر اليوم، وإن نمط استهلاكنا للأخبار ومحتوى وسائل الإعلام يسهم في تشكيل نظرتنا إلى تلك الحرب وإلى انطباعنا العام عنها، كما تفهم وسائل الإعلام أصلاً بتشكيل نظرتنا ورؤيتنا إلى العالم ككل، وذلك فإن نظرتنا إلى الحروب تسهم في تشكيل رؤيتنا للعالم ومنظورنا نحو المشهد اليومي للعام من خلال منظور يومي ضيق دموي وكثيب (ومغطى بدخان الحرب) في أحيان كثيرة، وإن كثيراً من هذه الحروب يخاض إعلامياً وفقاً للإطار الإعلامي الذي يراد لها أن تسوق من خلاله من قبل صانعي هذه الحروب ومهندسيها، كما تم تسويق حرب الخليج عام ١٩٩١ ضمن منظور أو إطار (الحرب النظيفة) الإعلامي، إن الحرب لا تصنع التاريخ فقط وتغير الخرائط الجيوبوليتيكية للعالم، بل هي تعمل على تشكيل إطار معرفي وإعلامي جديد وتعمل على تقويض تلك الأطر السائدة أو تهديدها بشكل جذري.

الفصل الاول

أولاً: مشكلة البحث:

جاءت هذه الدراسة للتعرف على صورة المراسل الحربي لدى الجمهور في مناطق النزاع، خاصة بعد احتلال هذه المناطق من قبل تنظيم داعش الارهابي والتي تمخضت عن محاولة الجمهور رسم صورة عن المراسل الحربي بعد أن أصبح على تماس مباشر مع وجوده في موقع الحدث، لذلك يمكن تلخيص مشكلة البحث بالشكل الآتي:

ما الصورة السائدة لدى جمهور مناطق النزاع عن المراسل الحربي؟ ويتفرع عن هذا التساؤل الرئيس عدة تساؤلات:

١. ما طبيعة الصورة الذهنية التي يحملها الجمهور عن المراسل الحربي في مناطق النزاع (سلبية ام ايجابية)؟
٢. ما العوامل التي ادت الى تشكيل تلك الصورة؟
٣. ما مدى متابعة جمهور مناطق النزاع للمراسلين الحربيين؟

الفروض:

١. توجد فروق دالة احصائياً بين أفراد عينة الدراسة وفقاً للخصائص الديمغرافية مع متابعة الاخبار والتقارير عن العمليات العسكرية التي يقدمها المراسلون الحربيون في القنوات الفضائية.
٢. توجد فروق دالة احصائياً بين أفراد عينة الدراسة وفقاً للخصائص الديمغرافية مع متابعة الاخبار والتقارير عن العمليات العسكرية التي يقدمها المراسلون الحربيون في القنوات الفضائية العربية.
٣. توجد فروق دالة احصائياً بين أفراد عينة الدراسة وفقاً للخصائص الديمغرافية مع متابعة الاخبار والتقارير عن العمليات العسكرية التي يقدمها المراسلون الحربيون في القنوات الفضائية العالمية.

٤. توجد فروق دالة احصائياً بين أفراد عينة الدراسة وفقاً للخصائص الديمغرافية مع ماذا تعتقد بشأن مهنية المراسل الحربي وعمله الصحفي.

٥. توجد فروق دالة احصائياً بين أفراد عينة الدراسة وفقاً للخصائص الديمغرافية مع هل تعتقد ان المراسلين الحربيين كانوا منحازين في عملهم

اهمية البحث:

١. إنَّ دراسة صورة المراسل الحربي لدى جمهور مناطق النزاع هي دراسة جديدة لم يسبق أن تطرق لها اي باحث.

٢. إنَّ هذا البحث يعطي صورة متكاملة عن نظرة الجمهور في مناطق النزاع وآرائهم ومواقفهم تجاه المراسلين الحربيين.

أهداف البحث:

١. الكشف عن طبيعة الصورة الذهنية التي يحملها الجمهور عن المراسل الحربي في مناطق النزاع (سلبية ام ايجابية).

٢. معرفة العوامل التي ادت الى تشكيل تلك الصورة عن المراسل الحربي لدى جمهور مناطق النزاع.

٣. اكتشاف مدى متابعة جمهور مناطق النزاع للمراسلين الحربيين.

مجالات البحث:

١. المجال البشري: تحدد المجال البشري في جمهور مناطق النزاع أي المناطق التي كانت تجرى فيها الصراعات الحربية ولصعوبة اجراء الدراسة على جميع السكان في هذه المناطق قام الصحفي بتوزيع العينة على المحافظات.

٢. المجال المكاني: تحدد المجال المكاني باربعة محافظات كوئها مناطق نزاع ينظر الجدول (١):

جدول (١) بين

المحافظة	العدد	النسبة
اطراف محافظة بغداد (ابو غريب)	١٠٠	٪٢٥
الرمادي	١٠٠	٪٢٥
ديالى	١٠٠	٪٢٥
تكريت	١٠٠	٪٢٥
المجموع	٤٠٠	٪١٠٠

٣. المجال الزمني: ابتدأ المجال الزمني للبحث من ٢٠١٩/١/١٠ لغاية ٢٠١٩/٨/٢٠ والذي تضمن استمارة الاستبيان ومعالجتها.

منهج البحث:

تعد الدراسة من الدراسات الوصفية، التي تتضمن الكثير من التقصي ومعرفة الأسباب الكامنة وراء الظواهر، وتتطلب معرفة الطرائق والامكانات التي تساعد في تطوير الوضع الراهن، والتي تعتمد على جمع البيانات وتحليلها لاستخلاص النتائج، من ضمنها بعض المتغيرات المتعلقة باستخدام النوع والحالة الاجتماعية والمرحلة التعليمية وعلاقتها ببرامج المناظرات السياسية التلفزيونية، ولأجل تحقيق أهداف البحث على وفق هذا المنهج، تمت الاستعانة بصحيفة الاستبيان كأداة لجمع البيانات التي تهدف إلى اكتشاف المشكلة بدقة.

مجتمع الدراسة وعينته:

تمثل المجتمع المستهدف طبقاً لأهداف الدراسة في جمهور المحافظات التي دارت بها الصراعات الحربية ضد التنظيمات الارهابية، باعتبار أن هؤلاء الجمهور يمثلون عينة المجتمع في مناطق النزاع المستهدف من الدراسة، بحكم أنهم شريحة مهمة ومستهدفة من هذا البحث، وارتأى الباحث أن يستخدم العشوائية البسيطة، إذ تم اختيار هذا النوع من العينات وطبق على عينة بلغ مجموعها (٤٠٠) مبحوثاً.

أداة جمع البيانات:

تستخدم هذه الدراسة صحيفة الاستبيان كأداة لجمع البيانات، وقد تضمنت الجوانب المختلفة التي تسعى الدراسة إلى التعرف عليها وفقاً لأهداف الدراسة وتساؤلاتها وفروضها.

الفصل الثاني: الاطار النظري

إن وسائل الاعلام في الحياة المعاصرة وبخاصة السياسية يؤدي دوراً في تشكيل مفاهيم الناس وانطباعاتهم بالنسبة للحقيقة في كافة مسالك الحياة (ابو عامود، ١٩٨٨، صفحة ١٥)، أن هذه الحرب هي من أكثر الحروب وضوحاً من حيث المشاهد وتدفق الأخبار وتعدد التقارير، ولكنها في الوقت ذاته أكثر الحروب ممارسة للتضليل والتوجيه باستعمال التقنية السمعية والبصرية الحديثة، إذ لم تتفرد قناة معينة بالتغطية ولم تعد المادة الإخبارية حكرًا على مصادر معينة تسيطر على الساحة الاعلامية، أعطت الفضائيات العراقية منظورا مختلفا غير متناقضٍ لما نقله المراسلون المزرعون في الوحدات العسكرية (الغربي و آخرون، ٢٠٠٤، صفحة ١٠٤).

ما من شك في أن الفترة الماضية كانت فترة استثنائية انصبت فيها المتابعة بشكل كلي على مجريات ووقائع الحرب على العراق، وكانت النافذة الوحيدة التي أطل منها الجميع على تفاصيل ما يجري هي نافذة

الإعلام وبالذات التلفزيون الذي اكتسح كل البيوت وحبس أنفاس الجميع، وفرض سلطانه أحيانا بالقسر والقوة محيلا كل الأشكال الإعلامية الأخرى على شبه تقاعد مؤقت، ولكن هل معنى هذا أن الإعلام التلفزيوني كان هو الأفضل والأصدق، والأعمق في تناول إشكاليات الحرب قد لا يمكن الجزم بذلك ولكن ما أعطي لهذا الجهاز السحري أحقية وجوده وتريعه على العرش هو ما يتميز به التلفزيون أصلا من خصائص تحسب لصالحه في مثل هذه الأحداث وهي (الغربي و آخرون، العرب والإعلام الفضائي، ٢٠٠٤، صفحة ١١٣).

إنّ الموضوعية قد تصبح مهلكة للأشخاص الذين يخرجون على الحدود الأيديولوجية، التي تعززها الأعراف والتقاليد والممارسات الصحفية وتعطيها المشروعية، في فترات الحرب، وكما يقول أحد المراسلين الحربيين، فإن التقارير الموضوعية مثلها مثل الصور التلفزيونية التي يتم تعديلها بكل دقة، تجعل الناس يتقبلون الأشياء التي تكون في الحقيقة غير مقبولة على الإطلاق. (الآن، ٢٠٠٨، صفحة ٣١٩) ويرجع اهتمام القنوات التلفزيونية بالمراسلين الحربيين أساسا للحصول على أنباء الحروب، ورغبة الناس في معرفة المعلومات عن إخبارها والسعي الدؤوب للقنوات وراء أنبائها ونشرها، فالحروب تفتح الشهية للأخبار فكانت النشرات الاخبارية لتلك القنوات الاخبارية معظمها موقوفا على أخبار المعارك الحربية والتهديدات بالأخطار، وكانت الاخبار العسكرية التي ينقلها المراسلون الحربيون تنصدر نشرات الاخبار وتنشر تقارير عنها بين الحين والآخر (الآن، ٢٠٠٨، صفحة ٣١٩).

وترتبط الصورة الذهنية بتجارب الأفراد وعواطفهم واتجاهاتهم وهي مختزنة في ذهن الإنسان، وان طبيعتها المرنة تجعلها بانتظار صور وافدة جديدة يمكن أن تؤثر فيها ولذلك فان نوعية المعلومات المختزنة لدينا عن الاحداث هي التي تقرر صورهم في عقولنا فان كانت هذه المعلومات ايجابية كانت الصور ايجابية والعكس صحيح، ولكن هذا لا يعني عدم وجود بعض الصور الغامضة أو غير واضحة المعالم بسبب نقص المعلومات التي تلقاها الفرد أو تناقضها، فالتناسق والانسجام في محتويات الصورة من حيث نوعية المعلومات والتجارب الشخصية المباشرة تؤدي إلى تكوين صورة قوية متماسكة (الصحافة المتخصصة، ٢٠١١، صفحة ٣٠)، كما يختلف الأفراد في قدرتهم على التصور فهناك من يستطيع تصور الأشياء بوضوح في حين ان بعض الأشخاص يصعب عليهم استحضار الصور الذهنية بالوضوح الكافي، كما يختلف الأشخاص في قدرتهم على الاحتفاظ بالصورة الذهنية لفترة من الزمن (الصحافة المتخصصة، ٢٠١١، صفحة ٣٢).

الصدق والثبات:

١. الصدق: يعد الصدق من الشروط الضرورية واللازمة لبناء الاختبارات والمقاييس والصدق يدل على مدى قياس الفقرات للظاهرة المراد قياسها، وان افضل طريقة لقياس الصدق هو الصدق الظاهري

والذي هو عرض فقرات المقياس على مجموعة من الخبراء^(*) للحكم على صلاحيتها، وقد تحقق صدق المقياس ظاهرياً من خلال عرض الفقرات على مجموعة من المتخصصين في الاعلام، (ملحق رقم ١)، وكانت نسبة الاتفاق للخبراء على فقرات المقياس (٩٤,٢٣٪) وهي نسبة مقبولة.

٢. الثبات: وهو الاتساق في نتائج المقياس إذ يعطي النتائج نفسها بعد تطبيقه مرتين في زمنين مختلفين على الأفراد أنفسهم، وتم حساب الثبات بطريقة:

- معامل (ألفا) للاتساق الداخلي: ان معامل ألفا يزيدنا بتقدير جيد في اغلب المواقف وتعتمد هذه الطريقة على اتساق أداء الفرد من فقرة الى أخرى ولاستخراج الثبات وفق هذه الطريقة تم استخدام جميع استمارات البحث البالغ عددها (٤٠٠) استمارة، ثم استخدمت معادلة (ألفا) وقد بلغ معامل ثبات المقياس (٠,٨٠)، ويعد المقياس متسقاً داخلياً، لان هذه المعادلة تعكس مدى اتساق الفقرات داخلياً.

اولاً: متغيرات الدراسة الديموغرافية:

١- حسب النوع الاجتماعي:

في سياق الإشارة الى الخصائص العامة للجمهور ضمن عينة البحث الحالي والبالغ (٤٠٠) مبحوثاً توزعوا على وفق نوعهم الى "الذكور" وبلغ عددهم (٢٧٣) مبحوثاً ونسبتهم (٦٨,٢٪) ومثلوا المرتبة الأولى، (والإناث) بلغن (١٢٧) مبحوثة ونسبتهم (٣١,٨٪) ومثلن المرتبة الثانية ينظر الجدول (٢).

جدول (٢) يبين توزيع افراد العينة حسب النوع الاجتماعي

النوع الاجتماعي	التكرار	النسبة
ذكر	٢٧٣	٦٨,٢٪
أنثى	١٢٧	٣١,٨٪
المجموع	٤٠٠	١٠٠,٠٪

٢- حسب العمر:

توزعت الفئات العمرية للمبحوثين على خمس فئات عمرية بلغ عدد الفئة الأولى المحددة من (١٨-٣٢) سنة (١١٩) مبحوثاً وبنسبة (٢٩,٨٪) وحلت بالمرتبة الأولى، في حين جاءت بالمرتبة الثانية الفئة العمرية (٣٣-٤٢) سنة بواقع (١٠٣) مبحوثاً بنسبة (٢٥,٨٪) أما الفئة الثالثة (٤٣-٥٢) حلت بالمرتبة الثالثة فقد بلغ عدد افرادها (٩٨) مبحوثاً وبنسبة (٢٤,٥٪) اما الفئة العمرية (٥٣-٦٢) سنة فقد جاءت

*- تم عرض الاستمارة على الخبراء والمحكمين وهم: أ.د. وسام فاضل، أ.م.د. حسين دبي، أ.م.د. حسين علي نور.

بالمرتبة الرابعة وبلغ عدد افرادها (٦١) مبحوثاً بنسبة (١٥,٣٪) وأخيراً بلغ عدد افراد الفئة الأخيرة المحددة بين (٦٣ سنة فأكثر) فقد كان عدد مبحوثيها (١٩) مبحوث وبنسبة (٤,٨٪). ينظر الجدول (٣).

جدول (٣) يبين توزيع افراد العينة حسب العمر

النسبة	التكرار	
٢٩,٨٪	١١٩	سنة ٣٢-١٨
٢٥,٨٪	١٠٣	سنة ٤٢-٣٣
٢٤,٥٪	٩٨	سنة ٥٢-٤٣
١٥,٣٪	٦١	سنة ٦٢-٥٣
٤,٨٪	١٩	٦٣ سنة فأكثر
١٠٠,٠٪	٤٠٠	المجموع

٣- حسب المستوى العلمي:

توزعت عينة البحث الحالي على وفق التحصيل الدراسي على ثمان فئات جاءت فئة (الثانوية) بالمرتبة الأولى إذ بلغ عدد المشاركين في البحث من الحاصلين على الشهادة (الثانوية) (١٢٦) مبحوثاً وبنسبة بلغت (٥,٣١٪). وفئة (بكالوريوس) جاءت بالمرتبة الثانية إذ بلغ عدد المشاركين في البحث من الحاصلين على الشهادة (البكالوريوس) (٨٦) مبحوثاً وبنسبة شكلت (٥,٢١٪). فئة (دبلوم) جاءت بالمرتبة الثالثة إذ بلغ عدد المشاركين في البحث من الحاصلين على الدرجات (الدبلوم) (٦٢) مبحوثاً وبنسبة شكلت (٥,١٥٪) و(المتوسطة) جاءت بالمرتبة الرابعة إذ بلغ عدد المشاركين في البحث من الحاصلين على شهادة (المتوسطة) (٤٨) مبحوثاً وبنسبة بلغت (٠,١٢٪). وجاءت بالمرتبة الأخيرة فئة (لا يقرأ ولا يكتب) إذ بلغ عدد المشاركين في البحث من هذه الفئة (٢٠) مبحوثاً وبنسبة شكلت (٠,٥٪) ينظر جدول (٤).

جدول (٤) يبين توزيع افراد العينة حسب المستوى العلمي

النسبة	التكرار	
٥,٠٪	٢٠	لا يقرأ ولا يكتب
٩,٣٪	٣٧	الابتدائية
١٢,٠٪	٤٨	المتوسطة
٣١,٥٪	١٢٦	الثانوية
١٥,٥٪	٦٢	دبلوم (خريج معهد)
٢١,٥٪	٨٦	بكالوريوس

شهادة عليا	٢١	٥,٣%
المجموع	٤٠٠	١٠٠,٠%

٤- حساب المهنة:

بلغ عدد المبحوثين المشاركين في البحث من (الموظفين) (١٩٦) مبحوثاً، وهم مثلوا الفئة الأولى والأكبر ضمن عينة البحث وبنسبة شكلت (٤٩,٠٪)، وبلغ عدد المبحوثين المشاركين في البحث من فئة (كاسب) (٨٥) مبحوثاً، مثلوا الفئة الثانية ضمن عينة البحث وبنسبة شكلت (٢١,٣٪)، وجاءت فئة (متقاعد) بالمرتبة الثالثة بعدد (٦٤) مبحوثاً، مثلوا الفئة الثالثة ضمن عينة البحث وبنسبة شكلت (١٦,٠٪). ينظر جدول (٥).

جدول (٥) يبين توزيع افراد العينة حسب المهنة

النسبة	التكرار	
٤٩,٠%	١٩٦	موظف
١٦,٠%	٦٤	متقاعد
٢١,٣%	٨٥	كاسب
٧,٠%	٢٨	طالب
٢,٥%	١٠	رية بيت
٤,٣%	١٧	لا يعمل
١٠٠,٠%	٤٠٠	المجموع

ثانياً: التعرض:

١. هل تتابع الاخبار والتقارير عن العمليات العسكرية التي يقدمها المراسلون الحربيون

في القنوات الفضائية؟

بينت النتائج ان:

- القنوات العراقية: حصلت على (٣٠٠) مبحوثاً من افراد العينة والذين بلغت نسبتهم (٧٥,٠٪) يتابعون الاخبار والتقارير على قناة العراقية الفضائية في حين كان عدد الذين لا يتابعون (١٠٠) مبحوثاً وبنسبة (٢٥,٠٪).
- القنوات العربية: حصلت على (١٢٨) مبحوثاً من افراد العينة والذين بلغت نسبتهم (٣٢,٠٪) يتابعون الاخبار والتقارير في حين كان عدد الذين لا يتابعون (٢٧٢) مبحوثاً وبنسبة (٦٨,٠٪).

– القنوات العالمية: حصلت على (٩٤) مبحوثاً من افراد العينة والذين بلغت نسبتهم (٢٣,٥٪) يتابعون الاخبار والتقارير في حين كان عدد الذين لا يتابعون (٣٠٦) مبحوثاً وبنسبة (٧٦,٥٪)، والجدول (٦) يوضح ذلك.

جدول (٦) يبين متابعة الاخبار والتقارير التي يقدمها المراسلون الحربيون عن العمليات العسكرية

	لا		نعم	
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
العراقية	١٠٠	٧٥,٠	٣٠٠	
العربية	٢٧٢	٣٢,٠	١٢٨	
العالمية	٣٠٦	٢٣,٥	٩٤	

حازت قناة (العراقية) الفضائية على ثقة غالبية المبحوثين وجاءت بالمرتبة الأولى من بين القنوات الفضائية الاخرى، بعدها أكثر القنوات الفضائية تفضيلاً بالنسبة للمبحوثين في متابعة تقارير المراسلين الحربيين، وهذا يدل على أن القنوات الفضائية العراقية تمكنت من أن تواكب اهتمامات ورغبات الجمهور العراقي عن طريق برامجها التي يقدمها المراسلون الحربيون عن العمليات العسكرية، وهذا يشير الى أن تلك القناة تقدم المعلومات للجمهور (كما يراها جمهور البحث)، ينظر جدول (٦).

٢. هل شاهدت المراسلين الحربيين اثناء تغطيتهم للأحداث على ارض الواقع في مناطق

النزاع التي تسكنها انت:

بهدف التعرف على مدى مشاهدة المبحوثين المشاركين ضمن عينة البحث للمراسلين الحربيين على ارض الواقع، جاءت النتائج بشأن هذا السؤال، حصلت فئة (اشاهدهم برفقة طواقمهم الاعلامية) بلغ عددهم (٢٠٤) مبحوثاً وبنسبة شكلت (٥١,٠٪) وهم بذلك احتلوا المرتبة الأولى ضمن العينة المشاركة في البحث، وبلغ عدد المبحوثين ممن يشاهدون المراسلين الحربيين من فئة (اشاهدهم برفقة القوات العسكرية) (١٢٠) مبحوثاً، وبنسبة شكلت (٣٠,٠٪)، وهم بذلك احتلوا المرتبة الثانية، اما فئة (لم اشاهدهم ابداً) جاءت بالمرتبة الثالثة من بين الفئات الأخرى، وبلغ عدد المبحوثين من الذين لم يشاهدوا المراسلين الحربيين ابداً (٧٦) مبحوثاً وبنسبة شكلت (١٩,٠٪)، ينظر جدول (٧).

جدول (٧) يبين مشاهدة المراسلين الحربيين اثناء تغطيتهم للأحداث

النسبة	التكرار	
٥١,٠	٢٠٤	اشاهدهم برفقة طواقمهم الاعلامية
٣٠,٠	١٢٠	اشاهدهم برفقة القوات العسكرية

١٩,٠	٧٦	لم اشاهدهم ابداً
100.0	400	المجموع

فالدور الذي تؤديه الطواقم الاعلامية المنشرة في جميع مناطق القتال لتقديم الجودة العالية وتقنيات الصورة والارتقاء بمكانة القناة، إلا أن المراسل يبقى له الدور الأهم في نجاح القناة أو فشلها، ويسهم عن طريق تعزيز المعلومات اثناء تقديم الأخبار، إن السبب الرئيس في انتشار المراسلين الحربيين هو تعدد مناطق العمليات العسكرية وتوزعها، حيث اندمج المراسلون الحربيون مع الجنود في مواقع القتال ونقلوا صوراً عن تضحياتهم ومواقفهم الإنسانية وأبرزوا دور القادة في رسم الخطط العسكرية وقدموا صورة للجماهير عن المهارات القيادية لدى القادة في تعديل الخطط وتغييرها ميدانياً.

٣. هل يمكنك أن تحدد بعض هذه القنوات الفضائية التي تعتمد عليها في متابعة تقارير

مراسليها عن العمليات العسكرية؟

بينت النتائج ان:

- القنوات العراقية: حصلت قناة العراقية الفضائية على المرتبة الاولى (٣٥) مبحوثاً من افراد العينة والذين بلغت نسبتهم (٤٦,٧٪) يتابعون الاخبار والتقارير في حين كان عدد الذين يتابعون قناة الشرقية (٩) مبحوثاً وجاءت بالمرتبة الثانية ونسبة (١٢,٠٪)، في حين حصلت قناة آفاق على المرتبة الثالثة (٨) مبحوثاً ونسبة (١٠,٧٪).
- القنوات العربية: حصلت قناة BBCعربي على المرتبة الاولى (١٢) مبحوثاً من افراد العينة والذين بلغت نسبتهم (٥٤,٥٪) يتابعون الاخبار والتقارير في حين كان عدد الذين يتابعون قناة الحدث (١٠) مبحوثاً وجاءت بالمرتبة الثانية ونسبة (٤٥,٥٪).
- القنوات العالمية: حصلت قناة BBC باللغة الانكليزية على المرتبة الاولى (٢٢) مبحوثاً من افراد العينة والذين بلغت نسبتهم (٥١,٢٪) يتابعون الاخبار والتقارير في حين كان عدد الذين يتابعون قناة العالم (١١) مبحوثاً وجاءت بالمرتبة الثانية ونسبة (٢٥,٦٪)، في حين حصلت قناة FRANCE 24 على المرتبة الثالثة (٥) مبحوثاً ونسبة (١١,٦٪)، والجدول (٨) يوضح ذلك.

جدول (٨) يبين القنوات الفضائية التي يعتمد عليها الجمهور في متابعة التقارير

النسبة	التكرار		
٤٦,٧	٣٥	العراقية	القنوات العراقية
٥,٣	٤	الفلوجة	

١٢,٠	٩	الشرقية	
٦,٧	٥	العهد	
٦,٧	٥	اسيا	
٩,٣	٧	السومرية	
١٠,٧	٨	آفاق	
٢,٦	٢	الفرات	
١٠٠,٠	٧٥		المجموع
٥٤,٥	١٢	BBC عربي	القنوات العربية
٤٥,٥	١٠	الحدث	
١٠٠,٠	٢٢		المجموع
٢,٣	١	CNN	القنوات العالمية
٢٥,٦	١١	العالم	
٥١,٢	٢٢	BBC	
١١,٦	٥	FRANCE 24	
٩,٣	٤	روسيا اليوم RT	
100.0	٤٣		المجموع

جاءت نتائج إجابات المبحوثين بشأن اعتماد المبحوثين لمتابعة الاخبار والتقارير التي تقدمها القنوات الفضائية وحصلت القنوات الفضائية العراقية على المرتبة الاولى بهذا الصدد، وهذا يدل على أنها تمكنت من أن تواكب اهتمامات ورغبات الجمهور العراقي عن طريق برامجها التي يقدمها المراسلون الحربيون في القنوات الفضائية العراقية لأنها قريبة من ارض الحدث.

٤. هل المعلومات التي يقدمها المراسل الحربي تتطابق مع الواقع في موقع الحدث؟

بهدف التعرف على مدى تطابق المعلومات التي يقدمها المراسل الحربي مع الواقع، وإزاء ما تقدم ظهر للباحث أن فئة (متطابقة مع الواقع) جاءت بالمرتبة الاولى، إذ بلغ عددها (٣٠٣) تكراراً ونسبة بلغت (٧٥,٨٪)، تلتها فئة (مبالغ فيها) بالمرتبة الثانية، إذ بلغ عددها (٨٥) تكراراً ونسبة بلغت (٢١,٣٪) في حين جاءت فئة (مختلفة ومفتركة) بالمرتبة الثالثة، إذ بلغ عددها (١٢) تكراراً ونسبة بلغت (٣,٠٪)، ينظر جدول (٩).

جدول (٩) يبين مدى تطابق المعلومات التي يقدمها المراسل مع الواقع

النسبة	التكرار	
٧٥,٨%	٣٠٣	متطابقة مع الواقع
٢١,٣%	٨٥	مبالغ فيها
٣,٠%	١٢	مختلفة ومفبركة
100.0	٤٠٠	المجموع

جاءت فئة (متطابق مع الواقع) في المرتبة الاولى وهذا لأن القنوات الفضائية العراقية دفعت بإرسال المراسلين الحربيين الى الخطوط الأمامية للحرب لأجل استقصاء المعلومات من أرض الحدث عوضاً عن تلقيها من مصدر خارجي، وهذه سابقة في حد ذاتها إذ صار الإعلام العراقي المرئي مصدراً للأخبار، وبالتالي تكون الاحداث المقدمة للجمهور مطابقة لأرض الواقع.

٥. كيف كان انطباعك عن المراسل الحربي؟

بهدف التعرف على انطباع الجمهور عن المراسل الحربي، جاءت النتائج كالاتي:

١. حين تراه عبر الشاشة:

- أ. ايجابي: أشار (٢٩٣) مبحوثاً ونسبته (٧٣,٣%)، وبذلك جاء هذا الموقف بالمرتبة الأولى.
 ب. غير محدد: أشار (٩٥) مبحوثاً ونسبة مئوية بلغت (٨,٢٣%)، وجاءت بالمرتبة الثانية.
 ت. سلبي: أشار (١٢) مبحوثاً ونسبة مئوية بلغت (٠,٣%)، وجاءت بالمرتبة الثالثة.

٢. حين تراه في مناطق النزاع:

- أ. ايجابي: أشار (٢٠٦) مبحوثاً ونسبته (٥١,٥%)، وبذلك جاء هذا الموقف بالمرتبة الأولى.
 ب. غير محدد: أشار (١٦٠) مبحوثاً ونسبة مئوية بلغت (٠,٤٠%)، وجاءت بالمرتبة الثانية.
 سلبي: أشار (٣٤) مبحوثاً ونسبة مئوية بلغت (٥,٨%)، وجاءت بالمرتبة الثالثة، ينظر الجدول (١٠):

جدول (١٠) يبين انطباع الجمهور عن المراسل

	سلبي	محدد	غير		ايجابي	
%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	
٣,٠	١٢	٢٣,٨	٩٥	٧٣,٣	٢٩٣	حين تراه عبر الشاشة
٨,٥	٣٤	٤٠,٠	١٦٠	٥١,٥	٢٠٦	حين تراه في مناطق النزاع

الدور الذي يقوم به المراسلون الحربيون من تقديم المعلومات الحربية للجمهور، لا سيما وأنهم يشكلون مفصلاً مهماً وحيوياً لأي قناة تلفزيونية تسعى الى التميز والى استقطاب الجمهور، فضلاً عن بثه رسائله

الاتصالية المتمثلة بالتقارير الإخبارية التلفزيونية، يقوم المراسل الحربي بشرح التطورات والتفاصيل الخاصة بالخبر، مما يجعله محط انظار وتحقيق اشباعا واحتياجات الجمهور.

٦. ماذا تعتقد بشأن مهنية المراسل الحربي وعمله الصحفي؟

لأجل التعرف على درجة مهنية المراسلين الحربيين كمصدر للمعلومات، وجاءت النتائج في هذا السياق على وفق الآتي: فئة (مهني مستقل) احتلت المرتبة الأولى، إذ بلغ عدد الاجابات بشأنها (٢٢٤) اجابة ونسبة بلغت (٥٦,٠٪). وفقرة (لا اعلم) جاءت بالمرتبة الثانية، إذ بلغ عدد الاجابات بشأنها (١٢٤) اجابة ونسبة بلغت (٣١,٠٪)، وحلت فقرة (مسيس مؤدج) بالمرتبة الثالثة، إذ بلغ عدد الاجابات بشأنها (٥٢) اجابة بنسبة بلغت (١٣,٠٪). ينظر الجدول (١١):

جدول (١١) يبين مدى مهنية المراسل الحربي وعمله الصحفي

النسبة	التكرار	
٥٦,٠	٢٢٤	مهني مستقل
١٣,٠	٥٢	مسيس (مؤدج)
٣١,٠	١٢٤	لا اعلم
١٠٠,٠	٤٠٠	المجموع

الهدف من عمل المراسل الحربي نقل الحقائق والمعلومات المتعلقة بالحرب ومجريات القتال في جبهاتها بدقة، لإعلام الجمهور بما من جهة ولمواجهة الدعاية المعادية من جهة أخرى، وما يمارس من تشويه وتحريف أو ما يتعمده من اغفال وتعتيم، وهذه العملية تحتاج الى مهنية مستقلة لنقل الحقائق.

٧. هل تعتقد ان المراسلين الحربيين كانوا منحازين في عملهم؟

جاءت النتائج بشأن هذا السؤال على وفق الآتي: بلغ عدد المبحوثين الذين أشاروا إلى فئة (غير منحازين تماما) ب(٢٤٩) اجابة ونسبة مئوية شكلت (٦٢,٣٪) ولذلك احتلت هذه الفئة المرتبة الأولى بين الفئات الأخرى، وجاءت فئة (منحازون للقوات الأمنية) بالمرتبة الثانية إذ بلغ عدد المبحوثين (٩١) اجابة ونسبة مئوية بلغت (٢٢,٨٪)، وبلغ عدد المبحوثين الذين أشاروا إلى (لا اعلم) ب(٥٣) اجابة ونسبة مئوية شكلت (١٣,٣٪) ولذلك احتلت هذه الفئة الثالثة بين الفئات الأخرى، وجاءت فئة (منحازون للمدنيين) بالمرتبة الرابعة إذ بلغ عدد المبحوثين (٧) اجابة ونسبة مئوية شكلت (١,٨٪)، ينظر جدول (١٢).

جدول (١٢) يبين مدى انحياز المراسلين الحربيين في عملهم

النسبة	التكرار	
٦٢,٣	٢٤٩	غير منحازين تماما
٢٢,٨	٩١	منحازون للقوات الأمنية
١,٨	٧	منحازون للمدنيين
١٣,٣	٥٣	لا اعلم
١٠٠,٠	٤٠٠	المجموع

المراسلون الحربيون غير منحازين لأنهم ملتزمون بالدقة عند نقل الاحداث العسكرية، وليس تقديم كل شيء من منظور أحكامهم المسبقة المتحيزة، والموضوعية في مخاطبة الجمهور بما ينقله لهم من أخبار حربية، التي تتضمن إسناد الأحداث الى مصادرها، وفصل الخير عن الرأي في معالجتها، واستخدام لغة أكثر توازنا.

٨. كيف تنظر إلى الصورة التي نقلها المراسلون الحربيون عنكم في مناطقكم (مناطق النزاع)؟

النزاع؟

لأجل التعرف على صورة الجمهور في مناطق النزاع حسب ما نقلها المراسل الحربي، وجاءت النتائج في هذا السياق على وفق الآتي: فئة (غير واضح) احتلت المرتبة الأولى، إذ بلغ عدد الاجابات بشأنها (١٩٥) اجابة ونسبة بلغت (٤٨,٨٪). وفقرة (ضحايا) جاءت بالمرتبة الثانية، إذ بلغ عدد الاجابات بشأنها (١٦٥) اجابة بنسبة بلغت (٤١,٣٪)، وحلت فقرة (حواضن) بالمرتبة الثالثة، إذ بلغ عدد الاجابات بشأنها (٤٠) اجابة بنسبة بلغت (١٠,٠٪). ينظر الجدول (١٣):

جدول (١٣) يبين الصورة التي نقلها المراسلون الحربيون عن جمهور مناطق النزاع

النسبة	التكرار	
٤١,٣	١٦٥	ضحايا
١٠,٠	٤٠	حواضن
٤٨,٨	١٩٥	غير واضح
١٠٠,٠	٤٠٠	المجموع

الوضوح وعدم إرهاب الجمهور أو جعله يلجأ الى قناة فضائية أو وسيلة أخرى لإشباع روح حب الاستطلاع والمعرفة لديه، فالوضوح في المعلومات المقدمة للجمهور سيزيل الإرباك واللبس والتفكير في أسئلة متعددة والبحث عن إجابات عنها، أما التعامل البعيد عن المهنية والوضوح والدقة سيكون المسؤول عنه بصفة أساسية المراسل الحربي.

٩. كيف تقييم موقف السكان في مناطق النزاع مع المراسلين الحربيين؟

جاءت النتائج بشأن هذا السؤال على وفق الآتي: بلغ عدد المبحوثين الذين أشاروا إلى فئة (التعاون التام) ب(٢٨٤) اجابة وبنسبة مئوية شكلت (٧١,٠٪) ولذلك احتلت هذه الفئة المرتبة الأولى بين الفئات الأخرى، وجاءت فئة (غير واضح) بالمرتبة الثانية إذ بلغ عدد المبحوثين (٦١) اجابة وبنسبة مئوية بلغت(١٥,٣٪)، وبلغ عدد المبحوثين الذين أشاروا إلى(الشك والريبة) ب(٥٥) اجابة وبنسبة مئوية شكلت(١٣,٨٪) ولذلك احتلت هذه الفئة المرتبة الثالثة بين الفئات الأخرى،، ينظر جدول (١٤).

جدول (١٤) يبين موقف السكان في مناطق النزاع مع المراسلين الحربيين

النسبة	التكرار	
٧١,٠	٢٨٤	التعاون التام
١٣,٨	٥٥	الشك والريبة
١٥,٣	٦١	غير واضح
١٠٠,٠	٤٠٠	المجموع

وهذا دليل على التزام المراسلين الحربيين بالدقة عند نقل الاحداث العسكرية، وليس تقديم كل شيء من منظور أحكامهم المسبقة المتحيزة، ولا يمكنه أيضا أن يتخلى عن جميع معتقداته الراسخة.

١٠. ما الشيء الذي لفت انتباهك في المراسل الحربي عندما رأيته في موقع الحدث

اول مرة؟

جاءت النتائج بشأن هذا السؤال على وفق الآتي: بلغ عدد المبحوثين الذين أشاروا إلى فئة (سلوكه) ب(٢١٣) اجابة وبنسبة مئوية شكلت(٥٣,٣٪) ولذلك احتلت هذه الفئة المرتبة الأولى بين الفئات الأخرى، وجاءت فئة (تجهيزاته) بالمرتبة الثانية إذ بلغ عدد المبحوثين (٩٩) اجابة وبنسبة مئوية بلغت(٢٤,٨٪)، وبلغ عدد المبحوثين الذين أشاروا إلى(شكله) ب(٤٦) اجابة وبنسبة مئوية شكلت(١١,٥٪) ولذلك احتلت هذه الفئة المرتبة الثالثة بين الفئات الأخرى، وجاءت فئة (لا شيء محدد) بالمرتبة الرابعة إذ بلغ عدد المبحوثين (٤٢) اجابة وبنسبة مئوية شكلت(١٠,٥٪)، ينظر جدول (١٥).

جدول (١٥) يبين الاشياء التي لفتت انتباه جمهور مناطق النزاع في المراسل الحربي

النسبة	التكرار	
٢٤,٨	٩٩	تجهيزاته
١١,٥	٤٦	شكله
٥٣,٣	٢١٣	سلوكه

١٠,٥	٤٢	لا شيء محدد
١٠٠,٠	٤٠٠	المجموع

لذلك ما يتمتع المراسل من حقوق و ضمانات، عليهم أن يلتزموا في المقابل بمجموعة من المسؤوليات والواجبات والمبادئ الأساسية أو القواعد السلوكية التي يشعرون إزاءها بنوع من الواجب أثناء ممارستهم لمهنتهم.

١١. عندما تصرح للمراسل الحربي عن ما يجري في منطقتك بماذا تشعر؟

جاءت النتائج بشأن هذا السؤال على وفق الآتي: بلغ عدد المبحوثين الذين أشاروا إلى فئة (الثقة) ب(٣٥٧) اجابة وبنسبة مئوية شكلت(٨٩,٣٪) ولذلك احتلت هذه الفئة المرتبة الأولى بين الفئات الأخرى، وجاءت فئة (لا اصرح ابدا) بالمرتبة الثانية إذ بلغ عدد المبحوثين (٣١) اجابة وبنسبة مئوية بلغت(٧,٨٪)، وبلغ عدد المبحوثين الذين أشاروا إلى(الخوف والخشية) ب(١٢) اجابة وبنسبة مئوية شكلت(٣,٠٪) ولذلك احتلت هذه الفئة المرتبة الثالثة بين الفئات الأخرى، ينظر جدول (١٦).

جدول (١٦) يبين شعور المواطن عند تقديم المعلومة الى المراسل الحربي

النسبة	التكرار	
٨٩,٣	٣٥٧	الثقة
٣,٠	١٢	الخوف والخشية
٧,٨	٣١	لا اصرح ابدا
١٠٠,٠	٤٠٠	المجموع

تقدير المراسل للجمهور ولذلك فالمراسل أن لا يعد بأي شيء لا يستطيع تنفيذه، ولكن إذا قطع على نفسه وعدا للمصدر فإنه يجب أن يحترم إسناد المعلومات الى مصادرها، وعدم الكشف عن أسماء المصادر التي تطلب عدم الكشف عنها، وعدم نشر المعلومات التي تطلب المصادر عدم نشرها، وبالتالي حاز على ثقة الجمهور.

ثالثاً: اختبار الفروض:

اولاً: الاختبار التائي لعينة واحدة:

لمعرفة الفروقات بين افراد العينة حول محاور الدراسة سوف نستخدم الاختبار التائي لعينة واحدة وهو اختبار الوسط الحسابي مع الوسط الفرضي ففي حالة معنوية الاختبار يقارن الوسط الحسابي مع الوسط الفرضي فاذا كان الوسط الحسابي اكبر من الوسط الفرضي هذا يعني بان المعنوية لصالح الوسط الحسابي اي ان تطبيق المحور بالشكل الايجابي اما اذا كان الوسط الحسابي اصغر من الوسط الفرضي هذا يعني بان

المعنوية لصالح الوسط الفرضي اي ان تطبيق المحور بالشكل السليبي اي العكسي، ويحسب الوسط الفرضي كما يلي:

الوسط الفرضي = مجموع بدائل المقياس / عدد البدائل

$$\bar{2} = \frac{(3+2+1)}{3} = \text{الوسط الفرضي}$$

اما فرضيات الاختبار فهي:

اولاً: لاختبار الفرضية الرئيسية الاولى والتي تنص: (هل ان الانطباع السائد حول المراسل الحربي ايجابي) وانبثقت من هذه الفرضية الفرضيتان الفرعيتان الآتيتان:

١- لاختبار الفرضية الفرعية الاولى المنبثقة من الفرضية الرئيسية الاولى والتي تنص: (هل ان الانطباع السائد حول المراسل الحربي ايجابي حين تراه عبر الشاشة)

وظهرت النتائج كما في الجدول (١٧):

جدول (١٧) يبين الاختبار التائي لعينة واحدة

الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	الوسط الفرضي	درجة الحرية	القيمة التائية الجدولية	الدلالة
٢,٧١	٠,٥٢	٢٧,٠٦	٢	٣٩٩	١,٩٧	دال

الجدول من عمل الباحث بالاعتماد على نتائج برنامج SPSS

بلغت القيمة التائية المحسوبة (٢٧,٠٦) وهي اكبر من قيمتها الجدولية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٣٩٩) وبالغلة (١,٩٧) وهذا يعني وجود فروقات ذات دلالة معنوية بين افراد العينة حول هذا المحور، وقد بلغت قيمة الوسط الحسابي لهذا المحور (٢,٧١) وهي اكبر من قيمة الوسط الفرضي والبالغ (٢) وهذا يعني بان المعنوية لصالح الوسط الحسابي اي ان تم تحقيق الفرض بالشكل الايجابي اي ان الانطباع السائد حول المراسل الحربي ايجابي حين تراه عبر الشاشة.

٢- لاختبار الفرضية الفرعية الثانية المنبثقة من الفرضية الرئيسية الاولى والتي تنص: (هل ان الانطباع السائد حول المراسل الحربي ايجابي حين تراه في مناطق النزاع)

وظهرت النتائج كما في الجدول (١٨):

جدول (١٨) يبين الاختبار التائي لعينة واحدة

الدلالة	القيمة التائية الجدولية	درجة الحرية	الوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي
دال	١,٩٧	٣٩٩	٢	١٣,٣٣	٠,٦٥	٢,٤٣

الجدول من عمل الباحث بالاعتماد على نتائج برنامج SPSS

بلغت القيمة التائية المحسوبة (١٣,٣٣) وهي اكبر من قيمتها الجدولية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٣٩٩) والبالغة (١,٩٧) وهذا يعني وجود فروقات ذات دلالة معنوية بين افراد العينة حول هذا المحور، وقد بلغت قيمة الوسط الحسابي لهذا المحور (٢,٤٣) وهي اكبر من قيمة الوسط الفرضي والبالغ (٢) وهذا يعني بان المعنوية لصالح الوسط الحسابي اي ان تم تحقيق الفرض بالشكل الايجابي اي ان الانطباع السائد حول المراسل الحربي ايجابي حين تراه في مناطق النزاع.

ثانياً: اختبار مربع كاي:

لمعرفة العلاقات الارتباطية تبعاً للمتغيرات الديمغرافية وبما ان لدينا متغيرين احدهما رتي والآخر نوعي لذا سنستخدم اختبار مربع كاي مع جداول التوافق وكذلك سنستخرج معامل التوافق والذي يبين قوة العلاقة الارتباطية، وحسب الفرضيات التالية:

اولاً: لاختبار الفرضية الرئيسية الثانية والتي تنص:

(توجد فروق دالة احصائياً بين أفراد عينة الدراسة وفقاً للخصائص الديمغرافية مع متابعة الاخبار والتقارير عن العمليات العسكرية التي يقدمها المراسلون الحربيون في القنوات الفضائية) وانبثقت من هذه الفرضية الفرضيات الفرعية التالية:

١- لاختبار الفرضية الفرعية الاولى المنبثقة من الفرضية الرئيسية الثانية والتي تنص: (توجد فروق دالة احصائياً بين أفراد عينة الدراسة وفقاً للخصائص الديمغرافية مع متابعة الاخبار والتقارير عن العمليات العسكرية التي يقدمها المراسلون الحربيون في القنوات الفضائية العراقية) وكانت النتائج كما يلي:

١. حسب النوع الاجتماعي:

جدول (١٩) يبين جدول التوافق مع اختبار مربع كاي

قيمة معامل التوافق	قيمة مربع كاي الجدولية	قيمة مربع كاي المحسوبة	المجموع	لا	نعم	
٠,٣٣١	3.84	٤٩,١١	273	40	233	ذكر
p-value=	درجة		68.3%	10.0%	58.3%	
0.000	الحرية=1		127	60	67	انثى
دال	مستوى		31.8%	15.0%	16.8%	
	الدلالة=٠,٠٥		400	100	300	المجموع
	دال		100.0%	25.0%	75.0%	

الجدول من عمل الباحث بالاعتماد على نتائج برنامج SPSS

بلغت قيمة مربع كاي المحسوبة (٤٩,١١) وهي أكبر من قيمتها الجدولية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (١) والبالغة (٣,٨٤) وهذا يعني توجد فروق دالة احصائياً بين أفراد عينة الدراسة وفقاً للنوع الاجتماعي مع متابعة الاخبار والتقارير عن العمليات العسكرية التي يقدمها المراسلون الحربيون في القنوات الفضائية العراقية، كما بلغت قيمة معامل التوافق (٠,٣٣١) وهي قيمة دالة حيث بلغت مستوى الدلالة (p-value=0.000) وهي اصغر من مستوى الدلالة (٠,٠٥) وهذا يدل على وجود العلاقة الارتباطية بين للخصائص الديمغرافية (النوع الاجتماعي) مع متابعة الاخبار والتقارير عن العمليات العسكرية التي يقدمها المراسلون الحربيون في القنوات الفضائية العراقية.

٢. حسب العمر:

جدول (٢٠) يبين جدول التوافق مع اختبار مربع كاي

قيمة معامل التوافق	قيمة مربع كاي الجدولية	قيمة مربع كاي المحسوبة	المجموع	لا	نعم	
٠,٢٣٩	٩,٤٩	٢٤,١٦	119	20	99	١٨-٣٢ سنة
p-value=	درجة		29.8%	5.0%	24.8%	
٠,٠٠٠	الحرية=٤		103	39	64	٣٣-٤٢ سنة

دال	مستوى		25.8%	9.8%	16.0%	
	الدلالة=0,05		98	21	77	٥٢-٤٣ سنة
	دال		24.5%	5.3%	19.3%	
			61	10	51	٦٢-٥٣ سنة
			15.3%	2.5%	12.8%	
			19	10	9	٦٣ سنة فأكثر
			4.8%	2.5%	2.3%	
			400	100	300	المجموع
			100.0%	25.0%	75.0%	

الجدول من عمل الباحث بالاعتماد على نتائج برنامج SPSS

بلغت قيمة مربع كاي المحسوبة (٢٤,١٦) وهي اكبر من قيمتها الجدولية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٤) والبالغة (٩,٤٩) وهذا يعني توجد فروق دالة احصائياً بين أفراد عينة الدراسة وفقاً للعمر مع متابعة الاخبار والتقارير عن العمليات العسكرية التي يقدمها المراسلون الحربيون في القنوات الفضائية العراقية، كما بلغت قيمة معامل التوافق (٠,٢٣٩) وهي قيمة دالة حيث بلغت مستوى الدلالة (p-value=0.000) وهي اصغر من مستوى الدلالة (٠,٠٥) وهذا يدل على وجود العلاقة الارتباطية بين للخصائص الديمغرافية (العمر) مع متابعة الاخبار والتقارير عن العمليات العسكرية التي يقدمها المراسلون الحربيون في القنوات الفضائية العراقية.

٣. حسب المستوى التعليمي:

جدول (٢١) يبين جدول التوافق مع اختبار مربع كاي

قيمة معامل التوافق	قيمة مربع كاي الجدولية	قيمة مربع كاي المحسوبة	المجموع	لا	نعم	
٠,٢٢٣	١٢,٥٩	٢٠,٩٥	20	10	10	لا يقرأ ولا يكتب
p-value=	درجة		5.0%	2.5%	2.5%	
٠,٠٠٢	الحرية=٦		37	7	30	الانتدائية
دال	مستوى		9.3%	1.8%	7.5%	

	الدلالة=0,05		48	11	37	المتوسطة
	دال		12.0%	2.8%	9.3%	
			126	41	85	الثانوية
			31.5%	10.3%	21.3%	
			62	10	52	دبلوم (معهد)
			15.5%	2.5%	13.0%	
			86	21	65	بكالوريوس
			21.5%	5.3%	16.3%	
			21	0	21	شهادة عليا
			5.3%	0.0%	5.3%	
			400	100	300	المجموع
			100.0%	25.0%	75.0%	

الجدول من عمل الباحث بالاعتماد على نتائج برنامج SPSS

بلغت قيمة مربع كاي المحسوبة (٢٠,٩٥) وهي أكبر من قيمتها الجدولية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٦) والبالغة (١٢,٥٩) وهذا يعني توجد فروق دالة احصائياً بين أفراد عينة الدراسة وفقاً للمستوى التعليمي مع متابعة الاخبار والتقارير عن العمليات العسكرية التي يقدمها المراسلون الحربيون في القنوات الفضائية العراقية، كما بلغت قيمة معامل التوافق (٠,٢٢٣) وهي قيمة دالة حيث بلغت مستوى الدلالة (p-value=0.002) وهي اصغر من مستوى الدلالة (٠,٠٥) وهذا يدل على وجود العلاقة الارتباطية بين للخصائص الديمغرافية (المستوى التعليمي) مع متابعة الاخبار والتقارير عن العمليات العسكرية التي يقدمها المراسلون الحربيون في القنوات الفضائية العراقية.

٤. حسب المهنة أو الوظيفة:

جدول (٢٢) يبين جدول التوافق مع اختبار مربع كاي

قيمة معامل التوافق	قيمة مربع كاي الجدولية	قيمة مربع كاي المحسوبة	المجموع	لا	نعم	
٠,١٨٨	١١,٠٧	١٤,٧١	196	39	157	موظف
p-value=	درجة		49.0%	9.8%	39.3%	

٠,٠١٢	الحرية=٥		64	20	44	متقاعد
دال	مستوى		16.0%	5.0%	11.0%	
	الدلالة=٠,٥		85	27	58	كاسب
	دال		21.3%	6.8%	14.5%	
			28	10	18	طالب
			7.0%	2.5%	4.5%	
			10	4	6	ربة بيت
			2.5%	1.0%	1.5%	
			17	0	17	لا يعمل
			4.3%	0.0%	4.3%	
			400	100	300	المجموع
			100.0%	25.0%	75.0%	

الجدول من عمل الباحث بالاعتماد على نتائج برنامج SPSS

بلغت قيمة مربع كاي المحسوبة (١٤,٧١) وهي أكبر من قيمتها الجدولية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٦) والبالغة (١٢,٥٩) وهذا يعني توجد فروق دالة احصائياً بين أفراد عينة الدراسة وفقاً للمهنة مع متابعة الاخبار والتقارير عن العمليات العسكرية التي يقدمها المراسلون الحربيون في القنوات الفضائية العراقية، كما بلغت قيمة معامل التوافق (٠,١٨٨) وهي قيمة دالة حيث بلغت مستوى الدلالة (p-value=0.012) وهي اصغر من مستوى الدلالة (٠,٠٥) وهذا يدل على وجود العلاقة الارتباطية بين للخصائص الديمغرافية (المهنة) مع متابعة الاخبار والتقارير عن العمليات العسكرية التي يقدمها المراسلون الحربيون في القنوات الفضائية العراقية.

الثاني: لاختبار الفرضية الفرعية الثانية المنبثقة من الفرضية الرئيسية الثانية والتي تنص:

(توجد فروق دالة احصائياً بين أفراد عينة الدراسة وفقاً للخصائص الديمغرافية مع متابعة الاخبار والتقارير عن العمليات العسكرية التي يقدمها المراسلون الحربيون في القنوات الفضائية العربية) وكانت النتائج كما يلي:

١- حسب النوع الاجتماعي:

جدول (٢٣) يبين جدول التوافق مع اختبار مربع كاي

قيمة معامل التوافق	قيمة مربع كاي الجدولية	قيمة مربع كاي المحسوبة	المجموع	لا	نعم	
٠,٠٦٢	3.84	١,٥٢	273	191	82	ذكر
p-value=	درجة		68.3%	47.8%	20.5%	
٠,٢١٧	الحرية=1		127	81	46	انثى
غير دال	مستوى		31.8%	20.3%	11.5%	
	الدلالة=٠,٠٥		400	272	128	المجموع
	غير دال		100.0%	68.0%	32.0%	

الجدول من عمل الباحث بالاعتماد على نتائج برنامج SPSS

بلغت قيمة مربع كاي المحسوبة (١,٥٢) وهي اصغر من قيمتها الجدولية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (١) والبالغة (٣,٨٤) وهذا يعني عدم وجود فروق دالة احصائياً بين أفراد عينة الدراسة وفقاً للنوع الاجتماعي مع متابعة الاخبار والتقارير عن العمليات العسكرية التي يقدمها المراسلون الحربيون في القنوات الفضائية العربية، كما بلغت قيمة معامل التوافق (٠,٠٦٢) وهي قيمة غير دالة حيث بلغت مستوى الدلالة (p-value=0.217) وهي اكبر من مستوى الدلالة (٠,٠٥) وهذا يدل على عدم وجود العلاقة الارتباطية بين للخصائص الديمغرافية (النوع الاجتماعي) مع متابعة الاخبار والتقارير عن العمليات العسكرية التي يقدمها المراسلون الحربيون في القنوات الفضائية العربية.

٢- حسب العمر:

جدول (٢٤) يبين جدول التوافق مع اختبار مربع كاي

قيمة معامل التوافق	قيمة مربع كاي الجدولية	قيمة مربع كاي المحسوبة	المجموع	لا	نعم	
٠,٣٤٥	٩,٤٩	٥٤,٢٠	119	81	38	٣٢-١٨ سنة
p-value=	درجة		29.8%	20.3%	9.5%	
٠,٠٠٠	الحرية=٤		103	43	60	٤٢-٣٣ سنة

دال	مستوى		25.8%	10.8%	15.0%	
	الدلالة=0.05		98	79	19	٥٢-٤٣ سنة
	دال		24.5%	19.8%	4.8%	
			61	50	11	٦٢-٥٣ سنة
			15.3%	12.5%	2.8%	
			19	19	0	٦٣ سنة فأكثر
			4.8%	4.8%	0.0%	
			400	272	128	المجموع
			100.0%	68.0%	32.0%	

الجدول من عمل الباحث بالاعتماد على نتائج برنامج SPSS

بلغت قيمة قيمة مربع كاي المحسوبة (٥٤,٢٠) وهي أكبر من قيمتها الجدولية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٤) والبالغة (٩,٤٩) وهذا يعني توجد فروق دالة احصائياً بين أفراد عينة الدراسة وفقاً للعمر مع متابعة الاخبار والتقارير عن العمليات العسكرية التي يقدمها المراسلون الحربيون في القنوات الفضائية العربية، كما بلغت قيمة معامل التوافق (٠,٣٤٥) وهي قيمة دالة حيث بلغت مستوى الدلالة (p-value=0.000) وهي اصغر من مستوى الدلالة (٠,٠٥) وهذا يدل على وجود العلاقة الارتباطية بين للخصائص الديمغرافية (العمر) مع متابعة الاخبار والتقارير عن العمليات العسكرية التي يقدمها المراسلون الحربيون في القنوات الفضائية العربية.

٣- حسب المستوى التعليمي:

جدول (٢٥) يبين جدول التوافق مع اختبار مربع كاي

قيمة معامل التوافق	قيمة مربع كاي الجدولية	قيمة مربع كاي المحسوبة	المجموع	لا	نعم	
٠,٢٥٤	١٢,٥٩	٢٧,٦١	20	20	0	لا يقرأ ولا يكتب
p-value=	درجة		5.0%	5.0%	0.0%	

الانتدائية	7	30	37		الحرية=٦	٠,٠٠٢
	1.8%	7.5%	9.3%		مستوى	دال
المتوسطة	21	27	48		الدلالة=٠,٠٥	
	5.3%	6.8%	12.0%		دال	
الثانوية	30	96	126			
	7.5%	24.0%	31.5%			
دبلوم (معهد)	28	34	62			
	7.0%	8.5%	15.5%			
بكالوريوس	32	54	86			
	8.0%	13.5%	21.5%			
شهادة عليا	10	11	21			
	2.5%	2.8%	5.3%			
المجموع	128	272	400			
	32.0%	68.0%	100.0%			

الجدول من عمل الباحث بالاعتماد على نتائج برنامج SPSS

بلغت قيمة مربع كاي المحسوبة (٢٧,٦١) وهي أكبر من قيمتها الجدولية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٦) والبالغة (١٢,٥٩) وهذا يعني توجد فروق دالة احصائياً بين أفراد عينة الدراسة وفقاً للمستوى التعليمي مع متابعة الاخبار والتقارير عن العمليات العسكرية التي يقدمها المراسلون الحربيون في القنوات الفضائية العربية، كما بلغت قيمة معامل التوافق (٠,٢٥٤) وهي قيمة دالة حيث بلغت مستوى الدلالة (p-value=0.000) وهي اصغر من مستوى الدلالة (٠,٠٥) وهذا يدل على وجود العلاقة الارتباطية بين للخصائص الديمغرافية (المستوى التعليمي) مع متابعة الاخبار والتقارير عن العمليات العسكرية التي يقدمها المراسلون الحربيون في القنوات الفضائية العربية.

٤- حسب المهنة أو الوظيفة:

جدول (٢٦) يبين جدول التوافق مع اختبار مربع كاي

قيمة معامل التوافق	قيمة مربع كاي الجدولية	قيمة مربع كاي المحسوبة	المجموع	لا	نعم	
--------------------------	---------------------------	---------------------------	---------	----	-----	--

٠,٤٥١	١١,٠٧	١٠١,٨٩	196	135	61	موظف
p-value=	درجة		49.0%	33.8%	15.3%	
٠,٠٠٠	الحرية=٥		64	64	0	متقاعد
دال	مستوى		16.0%	16.0%	0.0%	
	الدلالة=٠,٠٥		85	49	36	كاسب
	دال		21.3%	12.3%	9.0%	
			28	0	28	طالب
			7.0%	0.0%	7.0%	
			10	7	3	ربة بيت
			2.5%	1.8%	0.8%	
			17	17	0	لا يعمل
			4.3%	4.3%	0.0%	
			400	272	128	المجموع
			100.0%	68.0%	32.0%	

الجدول من عمل الباحث بالاعتماد على نتائج برنامج SPSS

بلغت قيمة مربع كاي المحسوبة (١٠١,٨٩) وهي أكبر من قيمتها الجدولية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٦) والبالغة (١٢,٥٩) وهذا يعني توجد فروق دالة احصائياً بين أفراد عينة الدراسة وفقاً للمهنة مع متابعة الاخبار والتقارير عن العمليات العسكرية التي يقدمها المراسلون الحربيون في القنوات الفضائية العربية، كما بلغت قيمة معامل التوافق (٠,٤٥١) وهي قيمة دالة حيث بلغت مستوى الدلالة (p-value=0.000) وهي اصغر من مستوى الدلالة (٠,٠٥) وهذا يدل على وجود العلاقة الارتباطية بين للخصائص الديمغرافية (المهنة) مع متابعة الاخبار والتقارير عن العمليات العسكرية التي يقدمها المراسلون الحربيون في القنوات الفضائية العربية.

الثالث: لاختبار الفرضية الفرعية الثالثة المنبثقة من الفرضية الرئيسية الثانية والتي تنص:

(توجد فروق دالة احصائياً بين أفراد عينة الدراسة وفقاً للخصائص الديمغرافية مع متابعة الاخبار والتقارير عن العمليات العسكرية التي يقدمها المراسلون الحربيون في القنوات الفضائية العالمية) وكانت النتائج كما يلي:

١- حسب النوع الاجتماعي:

جدول (٢٧) يبين جدول التوافق مع اختبار مربع كاي

قيمة معامل التوافق	قيمة مربع كاي الجدولية	قيمة مربع كاي المحسوبة	المجموع	لا	نعم	
٠,٠٢٣	3.84	٠,٢٢	273	207	66	ذكر
p-value=	درجة		68.3%	51.8%	16.5%	
٠,٦٤٠	الحرية=1		127	99	28	انثى
غير دال	مستوى		31.8%	24.8%	7.0%	
	الدلالة=٠,٠٥		400	306	94	المجموع
	غير دال		100.0%	76.5%	23.5%	

الجدول من عمل الباحث بالاعتماد على نتائج برنامج SPSS

بلغت قيمة مربع كاي المحسوبة (٠,٢٢) وهي اصغر من قيمتها الجدولية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (١) والبالغة (٣,٨٤) وهذا يعني عدم وجود فروق دالة احصائياً بين أفراد عينة الدراسة وفقاً للنوع الاجتماعي مع متابعة الاخبار والتقارير عن العمليات العسكرية التي يقدمها المراسلون الحربيون في القنوات الفضائية العالمية، كما بلغت قيمة معامل التوافق (٠,٠٢٣) وهي قيمة غير دالة حيث بلغت مستوى الدلالة (p-value=0.640) وهي اكبر من مستوى الدلالة (٠,٠٥) وهذا يدل على عدم وجود العلاقة الارتباطية بين للخصائص الديمغرافية (النوع الاجتماعي) مع متابعة الاخبار والتقارير عن العمليات العسكرية التي يقدمها المراسلون الحربيون في القنوات الفضائية العالمية.

٢- حسب العمر:

جدول (٢٨) يبين جدول التوافق مع اختبار مربع كاي

قيمة معامل التوافق	قيمة مربع كاي الجدولية	قيمة مربع كاي المحسوبة	المجموع	لا	نعم	
٠,٣٤٠	٩,٤٩	٥٢,٣٢	119	68	51	٣٢-١٨ سنة
p-value=	درجة		29.8%	17.0%	12.8%	
٠,٠٠٠	الحرية=٤		103	92	11	٤٢-٣٣ سنة
دال	مستوى		25.8%	23.0%	2.8%	
	الدلالة=٠,٠٥		98	87	11	٥٢-٤٣ سنة

	دال		24.5%	21.8%	2.8%	
			61	40	21	٦٢-٥٣ سنة
			15.3%	10.0%	5.3%	
			19	19	0	٦٣ سنة فأكثر
			4.8%	4.8%	0.0%	
			400	306	94	المجموع
			100.0%	76.5%	23.5%	

الجدول من عمل الباحث بالاعتماد على نتائج برنامج SPSS

بلغت قيمة مربع كاي المحسوبة (٥٢,٣٢) وهي أكبر من قيمتها الجدولية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٤) والبالغة (٩,٤٩) وهذا يعني توجد فروق دالة احصائياً بين أفراد عينة الدراسة وفقاً للعمر مع متابعة الاخبار والتقارير عن العمليات العسكرية التي يقدمها المراسلون الحربيون في القنوات الفضائية العالمية، كما بلغت قيمة معامل التوافق (٠,٣٤٠) وهي قيمة دالة حيث بلغت مستوى الدلالة p-) (value=0.000) وهي اصغر من مستوى الدلالة (٠,٠٥) وهذا يدل على وجود العلاقة الارتباطية بين للخصائص الديمغرافية (العمر) مع متابعة الاخبار والتقارير عن العمليات العسكرية التي يقدمها المراسلون الحربيون في القنوات الفضائية العالمية.

٣- حسب المستوى التعليمي:

جدول (٢٩) يبين جدول التوافق مع اختبار مربع كاي

قيمة معامل التوافق	قيمة مربع كاي الجدولية	قيمة مربع كاي المحسوبة	المجموع	لا	نعم	
٠,٤٠٨	١٢,٥٩	٧٩,٨٥	20	10	10	لا يقرأ ولا يكتب
p-value=	درجة		5.0%	2.5%	2.5%	
٠,٠٠٠	الحرية=٦		37	37	0	الانتدائية
دال	مستوى		9.3%	9.3%	0.0%	
	الدلالة=٠,٠٥		48	48	0	المتوسطة

	دال		12.0%	12.0%	0.0%	
			126	95	31	الثانوية
			31.5%	23.8%	7.8%	
			62	53	9	دبلوم (معهد)
			15.5%	13.3%	2.3%	
			86	42	44	بكالوريوس
			21.5%	10.5%	11.0%	
			21	21	0	شهادة عليا
			5.3%	5.3%	0.0%	
			400	306	94	المجموع
			100.0%	76.5%	23.5%	

الجدول من عمل الباحث بالاعتماد على نتائج برنامج SPSS

بلغت قيمة مربع كاي المحسوبة (٧٩,٨٥) وهي أكبر من قيمتها الجدولية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٦) والبالغة (١٢,٥٩) وهذا يعني توجد فروق دالة احصائياً بين أفراد عينة الدراسة وفقاً للمستوى التعليمي مع متابعة الاخبار والتقارير عن العمليات العسكرية التي يقدمها المراسلون الحربيون في القنوات الفضائية العالمية، كما بلغت قيمة معامل التوافق (٠,٤٠٨) وهي قيمة دالة حيث بلغت مستوى الدلالة (p-value=0.000) وهي اصغر من مستوى الدلالة (٠,٠٥) وهذا يدل على وجود العلاقة الارتباطية بين للخصائص الديمغرافية (المستوى التعليمي) مع متابعة الاخبار والتقارير عن العمليات العسكرية التي يقدمها المراسلون الحربيون في القنوات الفضائية العالمية.

٤- حسب المهنة أو الوظيفة:

جدول (٣٠) يبين جدول التوافق مع اختبار مربع كاي

قيمة معامل التوافق	قيمة مربع كاي الجدولية	قيمة مربع كاي المحسوبة	المجموع	لا	نعم	
٠,٢٣٩	١١,٠٧	٢٤,٣١	196	133	63	موظف
p-value=	درجة		49.0%	33.3%	15.8%	
٠,٠٠٠	الحرية=٥		64	54	10	متقاعد

دال	مستوى	16.0%	13.5%	2.5%	
	الدلالة=٠,٠٥	85	66	19	كاسب
	دال	21.3%	16.5%	4.8%	
		28	28	0	طالب
		7.0%	7.0%	0.0%	
		10	8	2	ربة بيت
		2.5%	2.0%	0.5%	
		17	17	0	لا يعمل
		4.3%	4.3%	0.0%	
		400	306	94	المجموع
		100.0%	76.5%	23.5%	

الجدول من عمل الباحث بالاعتماد على نتائج برنامج SPSS

بلغت قيمة مربع كاي المحسوبة (٢٤,٣١) وهي أكبر من قيمتها الجدولية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٦) والبالغة (١٢,٥٩) وهذا يعني توجد فروق دالة احصائياً بين أفراد عينة الدراسة وفقاً للمهنة مع متابعة الاخبار والتقارير عن العمليات العسكرية التي يقدمها المراسلون الحربيون في القنوات الفضائية العالمية، كما بلغت قيمة معامل التوافق (٠,٢٣٩) وهي قيمة دالة حيث بلغت مستوى الدلالة (p-value=0.000) وهي اصغر من مستوى الدلالة (٠,٠٥) وهذا يدل على وجود العلاقة الارتباطية بين للخصائص الديمغرافية (المهنة) مع متابعة الاخبار والتقارير عن العمليات العسكرية التي يقدمها المراسلون الحربيون في القنوات الفضائية العالمية.

ثالثاً: لاختبار الفرضية الرئيسية الثالثة والتي تنص:

(توجد فروق دالة احصائياً بين أفراد عينة الدراسة وفقاً للخصائص الديمغرافية مع ماذا تعتقد بشأن مهنية المراسل الحربي وعمله الصحفي) وكانت النتائج كما يلي:

١- حسب النوع الاجتماعي:

جدول (٣١) يبين جدول التوافق مع اختبار مربع كاي

قيمة معامل التوافق	قيمة مربع كاي الجدولية	قيمة مربع كاي المحسوبة	المجموع	لا اعلم	مسيس (مؤدج)	مهني مستقل	
٠,٢٠١	٥,٩٩	١٦,٩٢	273	67	40	166	ذكر
p-value=	درجة		68.3%	16.8%	10.0%	41.5%	
0.000	الحرية=2		127	57	12	58	انثى
دال	مستوى		31.8%	14.3%	3.0%	14.5%	
	الدلالة=٠,٠٥		400	124	52	224	المجموع
	دال		100.0%	31.0%	13.0%	56.0%	

الجدول من عمل الباحث بالاعتماد على نتائج برنامج SPSS

بلغت قيمة مربع كاي المحسوبة (١٦,٩٢) وهي اكبر من قيمتها الجدولية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٢) والبالغة (٥,٩٩) وهذا يعني توجد فروق دالة احصائياً بين أفراد عينة الدراسة وفقاً للنوع الاجتماعي مع ماذا تعتقد بشأن مهنية المراسل الحربي وعمله الصحفي، كما بلغت قيمة معامل التوافق (٠,٢٠١) وهي قيمة دالة حيث بلغت مستوى الدلالة (p-value=0.000) وهي اصغر من مستوى الدلالة (٠,٠٥) وهذا يدل على وجود العلاقة الارتباطية بين للخصائص الديمغرافية (النوع الاجتماعي) مع ماذا تعتقد بشأن مهنية المراسل الحربي وعمله الصحفي.

٢- حسب العمر:

جدول (٣٢) يبين جدول التوافق مع اختبار مربع كاي

قيمة معامل التوافق	قيمة مربع كاي الجدولية	قيمة مربع كاي المحسوبة	المجموع	لا اعلم	مسيس (مؤدج)	مهني مستقل	
٠,٢٥٤	١٥,٥١	٢٧,٥٠	119	40	20	59	٣٢-١٨ سنة
p-value=	درجة		29.8%	10.0%	5.0%	14.8%	
٠,٠٠١	الحرية=٨		103	35	16	52	٤٢-٣٣ سنة

دال	مستوى		25.8%	8.8%	4.0%	13.0%	
	الدلالة=٠,٠٥		98	30	15	53	٥٢-٤٣ سنة
	دال		24.5%	7.5%	3.8%	13.3%	
			61	10	0	51	٦٢-٥٣ سنة
			15.3%	2.5%	0.0%	12.8%	
			19	9	1	9	٦٣ سنة فأكثر
			4.8%	2.3%	0.3%	2.3%	
			400	124	52	224	المجموع
			100.0%	31.0%	13.0%	56.0%	

الجدول من عمل الباحث بالاعتماد على نتائج برنامج SPSS

بلغت قيمة مربع كاي المحسوبة (٢٧,٥٠) وهي أكبر من قيمتها الجدولية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٨) والبالغة (١٥,٥١) وهذا يعني توجد فروق دالة احصائياً بين أفراد عينة الدراسة وفقاً للعمر مع ماذا تعتقد بشأن مهنية المراسل الحربي وعمله الصحفي، كما بلغت قيمة معامل التوافق (٠,٢٥٤) وهي قيمة دالة حيث بلغت مستوى الدلالة (p-value=0.001) وهي اصغر من مستوى الدلالة (٠,٠٥) وهذا يدل على وجود العلاقة الارتباطية بين للخصائص الديمغرافية (العمر) مع ماذا تعتقد بشأن مهنية المراسل الحربي وعمله الصحفي.

٣- حسب المستوى التعليمي:

جدول (٣٣) يبين جدول التوافق مع اختبار مربع كاي

قيمة معامل التوافق	قيمة مربع كاي الجدولية	قيمة مربع كاي المحسوبة	المجموع	لا اعلم	مسيب (مؤدج)	مهني مستقل	
٠,٤٦٩	٢١,٠٣	١١٢,٩٤	20	14	4	2	لا يقرأ ولا يكتب

p-value=	درجة	5.0%	3.5%	1.0%	0.5%	
٠,٠٠٠	الحرية=١٢	37	3	15	19	الانتدائية
دال	مستوى	9.3%	0.8%	3.8%	4.8%	
	الدلالة=٠,٠٥	48	21	0	27	المتوسطة
	دال	12.0%	5.3%	0.0%	6.8%	
		126	27	32	67	الثانوية
		31.5%	6.8%	8.0%	16.8%	
		62	28	0	34	دبلوم (معهد)
		15.5%	7.0%	0.0%	8.5%	
		86	31	1	54	بكالوريوس
		21.5%	7.8%	0.3%	13.5%	
		21	0	0	21	شهادة عليا
		5.3%	0.0%	0.0%	5.3%	
		400	124	52	224	المجموع
		100.0%	31.0%	13.0%	56.0%	

الجدول من عمل الباحث بالاعتماد على نتائج برنامج SPSS

بلغت قيمة مربع كاي المحسوبة (١١٢,٩٤) وهي أكبر من قيمتها الجدولية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (١٢) والبالغة (٢١,٠٣) وهذا يعني توجد فروق دالة احصائياً بين أفراد عينة الدراسة وفقاً للمستوى التعليمي مع ماذا تعتقد بشأن مهنية المراسل الحربي وعمله الصحفي، كما بلغت قيمة معامل التوافق (٠,٤٦٩) وهي قيمة دالة حيث بلغت مستوى الدلالة (p-value=0.000) وهي اصغر من مستوى الدلالة (٠,٠٥) وهذا يدل على وجود العلاقة الارتباطية بين للخصائص الديمغرافية (المستوى التعليمي) مع ماذا تعتقد بشأن مهنية المراسل الحربي وعمله الصحفي.

٤- حسب المهنة أو الوظيفة:

جدول (٣٤) يبين جدول التوافق مع اختبار مربع كاي

قيمة معامل التوافق	قيمة مربع كاي الجدولية	قيمة مربع كاي المحسوبة	المجموع	لا اعلم	مسيس (مؤدج)	مهني مستقل	
٠,٤٢١	١٨,٣١	٨٦,٣٩	196	47	20	129	موظف
p- value=	درجة		49.0%	11.8%	5.0%	32.3%	
٠,٠٠٠	الحرية=١٠		64	9	12	43	متقاعد
دال	مستوى		16.0%	2.3%	3.0%	10.8%	
	الدالة=٠,٠٥		85	46	20	19	كاسب
	دال		21.3%	11.5%	5.0%	4.8%	
			28	18	0	10	طالب
			7.0%	4.5%	0.0%	2.5%	
			10	4	0	6	ربة بيت
			2.5%	1.0%	0.0%	1.5%	
			17	0	0	17	لا يعمل
			4.3%	0.0%	0.0%	4.3%	
			400	124	52	224	المجموع
			100.0%	31.0%	13.0%	56.0%	

الجدول من عمل الباحث بالاعتماد على نتائج برنامج SPSS

بلغت قيمة مربع كاي المحسوبة (٨٦,٣٩) وهي أكبر من قيمتها الجدولية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (١٠) والبالغة (١٨,٣١) وهذا يعني توجد فروق دالة احصائياً بين أفراد عينة الدراسة وفقاً للمهنة مع ماذا تعتقد بشأن مهنية المراسل الحربي وعمله الصحفي، كما بلغت قيمة معامل التوافق (٠,٤٢١) وهي قيمة دالة حيث بلغت مستوى الدلالة (p-value=0.000) وهي اصغر من مستوى الدلالة (٠,٠٥) وهذا يدل على وجود العلاقة الارتباطية بين للخصائص الديمغرافية (المهنة) مع ماذا تعتقد بشأن مهنية المراسل الحربي وعمله الصحفي.

رابعاً: لاختبار الفرضية الرئيسية الرابعة والتي تنص:

(توجد فروق دالة احصائياً بين أفراد عينة الدراسة وفقاً للخصائص الديمغرافية مع هل تعتقد ان المراسلين

الحريين كانوا منحازين في عملهم) وكانت النتائج كما يلي:

١- حسب النوع الاجتماعي:

جدول (٣٥) يبين جدول التوافق مع اختبار مربع كاي

قيمة معامل التوافق	قيمة مربع كاي الجدولية	قيمة مربع كاي المحسوبة	المجموع	لا اعلم	منحازون للمدنيين	منحازون للقوات الأمنية	غير منحازين تماما	
٠,٠٧٩	٧,٨٢	٢,٥٢	273	39	4	66	164	ذكر
p- value=	درجة		68.3%	9.8%	1.0%	16.5%	41.0%	
٠,٤٧٢	الحرية=٣		127	14	3	25	85	انثى
غير دال	مستوى		31.8%	3.5%	0.8%	6.3%	21.3%	
	الدلالة=٠,٠٥		400	53	7	91	249	المجموع
	غير دال		100.0%	13.3%	1.8%	22.8%	62.3%	

الجدول من عمل الباحث بالاعتماد على نتائج برنامج SPSS

بلغت قيمة مربع كاي المحسوبة (٢,٥٢) وهي اصغر من قيمتها الجدولية عند مستوى دلالة (٠,٠٥)

ودرجة حرية (٣) والبالغة (٧,٨٢) وهذا يعني عدم وجود فروق دالة احصائياً بين أفراد عينة الدراسة وفقاً

للنوع الاجتماعي مع هل تعتقد ان المراسلين الحريين كانوا منحازين في عملهم، كما بلغت قيمة معامل

التوافق (٠,٠٧٩) وهي قيمة غير دالة حيث بلغت مستوى الدلالة (p-value=0.472) وهي اكبر من

مستوى الدلالة (٠,٠٥) وهذا يدل على عدم وجود العلاقة الارتباطية بين للخصائص الديمغرافية (النوع

اجتماعي) مع هل تعتقد ان المراسلين الحريين كانوا منحازين في عملهم.

٢- حسب العمر:

جدول (٣٦) يبين جدول التوافق مع اختبار مربع كاي

قيمة معامل التوافق	قيمة مربع كاي الجدولية	قيمة مربع كاي المحسوبة	المجموع	لا اعلم	منحازون للمدنيين	منحازون للقوات الأمنية	غير منحازين تماما	
--------------------------	---------------------------	------------------------------	---------	---------	---------------------	------------------------------	-------------------------	--

٠,٤٦٢	٢١,٠٣	١٠٨,٧٠	119	21	5	33	60	-١٨ ٣٢ سنة
p-value=	درجة		29.8%	5.3%	1.3%	8.3%	15.0%	
٠,٠٠٠	الحرية=١٢		103	0	0	30	73	-٣٣ ٤٢ سنة
دال	مستوى		25.8%	0.0%	0.0%	7.5%	18.3%	
	الدلالة=٠,٠٥		98	32	2	18	46	-٤٣ ٥٢ سنة
	دال		24.5%	8.0%	0.5%	4.5%	11.5%	
			61	0	0	0	61	-٥٣ ٦٢ سنة
			15.3%	0.0%	0.0%	0.0%	15.3%	
			19	0	0	10	9	٦٣ سنة فأكثر
			4.8%	0.0%	0.0%	2.5%	2.3%	
			400	53	7	91	249	المجموع
			100.0%	13.3%	1.8%	22.8%	62.3%	

الجدول من عمل الباحث بالاعتماد على نتائج برنامج SPSS

بلغت قيمة مربع كاي المحسوبة (١٠٨,٧٠) وهي أكبر من قيمتها الجدولية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (١٢) والبالغة (٢١,٠٣) وهذا يعني توجد فروق دالة احصائياً بين أفراد عينة الدراسة وفقاً للعمر مع هل تعتقد ان المراسلين الحربيين كانوا منحازين في عملهم، كما بلغت قيمة معامل التوافق (٠,٤٦٢) وهي قيمة دالة حيث بلغت مستوى الدلالة (p-value=0.000) وهي اصغر من مستوى الدلالة (٠,٠٥) وهذا يدل على وجود العلاقة الارتباطية بين للخصائص الديمغرافية (العمر) مع هل تعتقد ان المراسلين الحربيين كانوا منحازين في عملهم.

٣- حسب المستوى التعليمي:

جدول (٣٧) يبين جدول التوافق مع اختبار مربع كاي

قيمة معامل التوافق	قيمة مربع كاي الجدولية	قيمة مربع كاي المحسوبة	المجموع	لا اعلم	منحازون للمدنيين	منحازون للقوات الأمنية	غير منحازين تماما	
٠,٤٩٢	٢٨,٨٧	١٢٧,٦٠	20	0	0	0	20	لا يقرأ ولا يكتب
p- value=	درجة		5.0%	0.0%	0.0%	0.0%	5.0%	
٠,٠٠٠	الحرية=١٨		37	0	0	18	19	الانتدائية
دال	مستوى		9.3%	0.0%	0.0%	4.5%	4.8%	
	الدلالة=٠,٠٥		48	10	0	0	38	المتوسطة
	دال		12.0%	2.5%	0.0%	0.0%	9.5%	
			126	30	2	46	48	الثانوية
			31.5%	7.5%	0.5%	11.5%	12.0%	
			62	0	0	4	58	دبلوم (معهد)
			15.5%	0.0%	0.0%	1.0%	14.5%	
			86	13	5	23	45	بكالوريوس
			21.5%	3.3%	1.3%	5.8%	11.3%	
			21	0	0	0	21	شهادة عليا
			5.3%	0.0%	0.0%	0.0%	5.3%	
			400	53	7	91	249	المجموع
			100.0%	13.3%	1.8%	22.8%	62.3%	

الجدول من عمل الباحث بالاعتماد على نتائج برنامج SPSS

بلغت قيمة مربع كاي المحسوبة (١٢٧,٦٠) وهي أكبر من قيمتها الجدولية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (١٨) والبالغة (٢٨,٨٧) وهذا يعني توجد فروق دالة احصائياً بين أفراد عينة الدراسة وفقاً للمستوى التعليمي مع هل تعتقد ان المراسلين الحربيين كانوا منحازين في عملهم، كما بلغت قيمة معامل التوافق (٠,٤٩٢) وهي قيمة دالة حيث بلغت مستوى الدلالة (p-value=0.000) وهي اصغر من مستوى

الدلالة (٠,٠٥) وهذا يدل على وجود العلاقة الارتباطية بين للخصائص الديمغرافية (المستوى التعليمي) مع هل تعتقد ان المراسليين الحربيين كانوا منحاين في عملهم.

٤- حسب المهنة أو الوظيفة:

جدول (٣٨) يبين جدول التوافق مع اختبار مربع كاي

قيمة معامل التوافق	قيمة مربع كاي الجدولية	قيمة مربع كاي المحسوبة	المجموع	لا اعلم	منحاين للمدنيين	منحاين للقوات الأمنية	غير منحاين تماما	
٠,٣٥١	٢٤,٩٩	٥٦,١٧	196	35	7	30	124	موظف
p- value=	درجة		49.0%	8.8%	1.8%	7.5%	31.0%	
٠,٠٠٠	الحرية=١٥		64	0	0	21	43	متقاعد
دال	مستوى		16.0%	0.0%	0.0%	5.3%	10.8%	
	الدلالة=٠,٠٥		85	10	0	29	46	كاسب
	دال		21.3%	2.5%	0.0%	7.3%	11.5%	
			28	8	0	10	10	طالب
			7.0%	2.0%	0.0%	2.5%	2.5%	
			10	0	0	1	9	ربة بيت
			2.5%	0.0%	0.0%	0.3%	2.3%	
			17	0	0	0	17	لا يعمل
			4.3%	0.0%	0.0%	0.0%	4.3%	
			400	53	7	91	249	المجموع
			100.0%	13.3%	1.8%	22.8%	62.3%	

الجدول من عمل الباحث بالاعتماد على نتائج برنامج SPSS

بلغت قيمة مربع كاي المحسوبة (٥٦,١٧) وهي اكبر من قيمتها الجدولية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (١٥) والبالغة (٢٤,٩٩) وهذا يعني توجد فروق دالة احصائياً بين أفراد عينة الدراسة وفقاً للمهنة مع هل تعتقد ان المراسليين الحربيين كانوا منحاين في عملهم، كما بلغت قيمة معامل التوافق (٠,٣٥١) وهي قيمة دالة حيث بلغت مستوى الدلالة (p-value=0.000) وهي اصغر من مستوى الدلالة (٠,٠٥) وهذا يدل على وجود العلاقة الارتباطية بين للخصائص الديمغرافية (المهنة) مع هل تعتقد ان المراسليين الحربيين كانوا منحاين في عملهم.

الاستنتاجات

في ضوء النتائج التي توصلت اليها الدراسة الميدانية، يمكن استنباط مجموعة من الاستنتاجات وكما يأتي:

١. حازت قناة (العراقية) الفضائية على ثقة غالبية المبحوثين من بين القنوات الفضائية الاخرى، بعدها أكثر القنوات الفضائية تفضيلاً بالنسبة للمبحوثين في متابعة تقارير المراسلين الحربيين، وهذا يدل على أن القنوات الفضائية العراقية تمكنت من أن تواكب اهتمامات ورغبات الجمهور العراقي عن طريق برامجها التي يقدمها المراسلون الحربيون عن العمليات العسكرية، وهذا يشير الى أن تلك القناة تقدم المعلومات للجمهور.
٢. جاءت نتائج إجابات المبحوثين بشأن اعتماد المبحوثين لمتابعة الاخبار والتقارير التي تقدمها القنوات الفضائية وحصلت القنوات الفضائية العراقية على المرتبة الاولى بهذا الصدد، وهذا يدل على أنها تمكنت من أن تواكب اهتمامات ورغبات الجمهور العراقي عن طريق برامجها التي يقدمها المراسلون الحربيون في القنوات الفضائية العراقية لأنها قريبة من ارض الحدث.
٣. جاءت فئة (متطابق مع الواقع) في المرتبة الاولى وهذا يدل على أن القنوات الفضائية العراقية دفعت بإرسال المراسلين الحربيين الى الخطوط الأمامية للحرب لأجل استقصاء المعلومات من أرض الحدث عوضاً عن تلقيها من مصدر خارجي، وهذه سابقة في حد ذاتها إذ صار الإعلام العراقي المرئي مصدراً للأخبار، وبالتالي تكون الاحداث المقدمة للجمهور مطابقة لأرض الواقع.
٤. إنَّ الهدف من عمل المراسل الحربي نقل الحقائق والمعلومات المتعلقة بالحرب ومجريات القتال في جبهاتها بدقة، لإعلام الجمهور بها من جهة ولمواجهة الدعاية المعادية من جهة أخرى، وما يمارس من تشويه وتحريف أو ما يتعمده من اغفال وتعتيم، وهذه العملية تحتاج الى مهنية مستقلة لنقل الحقائق.

نتائج الفرضيات:

١. الفرض الاول: توجد فروقات ذات دلالة معنوية بين افراد العينة وهذا يعني بان المعنوية لصالح الوسط الحسابي اي انه تم تحقيق الفرض بالشكل الايجابي اي ان الانطباع السائد حول المراسل الحربي ايجابي حين تراه عبر الشاشة.
٢. الفرض الثاني: توجد فروقات ذات دلالة معنوية بين افراد العينة وهذا يعني بان المعنوية لصالح الوسط الحسابي اي انه تم تحقيق الفرض بالشكل الايجابي اي ان الانطباع السائد حول المراسل الحربي ايجابي حين تراه في مناطق النزاع.

٣. الفرض الثالث: توجد فروق ذات دلالة معنوية بين أفراد عينة الدراسة وفقاً للخصائص الديمغرافية مع ماذا تعتقد بشأن مهنية المراسل الحربي وعمله الصحفي.
٤. الفرض الرابع: توجد فروق دالة احصائياً بين أفراد عينة الدراسة وفقاً للخصائص الديمغرافية مع هل تعتقد ان المراسليين الحربيين كانوا منحازين في عملهم.

المصادر:

١. الحبيب الغريبي، و وآخرون. (٢٠٠٤). العرب والإعلام الفضائي. بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية.
٢. الحبيب الغريبي، و وآخرون. (٢٠٠٤). العرب والإعلام الفضائي. بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية.
٣. ستيورات الآن. (٢٠٠٨). ثقافة الأخبار. القاهرة: مجموعة النيل العربية.
٤. عبد الرزاق الهيتي. (٢٠١١). الصحافة المتخصصة. عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع.
٥. محمد ابو عامود. (١٩٨٨). الوظائف السياسية لوسائل الإعلام. مجلة الدراسات الاعلامية.